

## 9 الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ د عمر العيد

### العيد

#### عمر العيد

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال المصنف رحمة الله تعالى فانحاز المهاجرون الى مملكة النجاشي فاواهم واكرمهم فكانوا عنده امنين. فلما علمت قريش بذلك بعثت في في اثرهم عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو بن العاص بهدايا وتحف من بلادهم الى نجاشي ليردهم عليهم - 00:00:00

فلما علمت قريش بذلك بعثت في اثرهم عبد الله بن عبدالله بن ابي ربيعة وعمرو بن العاص بهدايا وتحف من بلادهم الى النجاشي. ليردهم عليهم فابى ذلك عليهم - 00:00:30

وتشفعوا اليه بالقواد من جنده. فلم يجدهم الى ما طلبوا. فوشوا اليه. ان هؤلاء يقولون في عيسى قولا عظيما يقولون انه عبد فاحضر المسلمين الى مجلسه وزعيمهم جعفر بن ابي طالب - 00:00:50 طالب رضي الله عنه فقال ما يقول هؤلاء انكم تقولون في عيسى فتلا عليه جعفر سورة كاف ها يا عين صاد. فلما فرغ اخذ النجاشي عودا من الارض. فقال ما زاد هذا - 00:01:10

اعلى ما في التوراة ولا هذا العود. ثم قال اذهروا فانتم شيوم. فانتم شيوم بارض من سبكم غرم وقال لعمرو وعبد الله والله لو اعطيتمني درا من ذهب يقول جبلا من - 00:01:30

من ذهب ما سلمتهم اليكما ثم امر فردت عليهم هداياهم ورجعوا مقبوحين بشر هبة واسوأها فصل مقاطعة قريش لبني هاشم وبني المطلب. ثم ان الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. المؤلف رحمة الله تعالى - 00:01:50

في عرضه وسياقه بأنه لم يؤمن الى الهجرة الاولى الى الحبشة. وانما تكلم عن الهجرة الثانية الى الحبشة شيء من التفصيل. وقد تكلمنا بالامس عن الهجرة الاولى الى الحبشة وبيننا انه هاجر من الصحابة عددا قليلا - 00:02:18

وانهم لم يمكنوا طويلا ورجعوا لما علموا ان قريش سجدت حين تلا النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وسجد وسجد المشركون معه فظنوا اسلامهم. وما كانت النتيجة الا اذا بهم لما قربوا من مكة علموا بان الخبر ليس ب صحيح وان - 00:02:38

الاذى اصاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد مما كانوا عليه. ولم يستطع احد منهم ان يدخل الى مكة الا في جوار احد من مشركين حماية له مخافة ان يصابوا بشيء رضي الله عنهم وارضاهم. مكث الصحابة يؤذون اشد - 00:02:58

هذا وبعدها اذن الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابه بالهجرة مرة اخرى الى الحبشة. كما ذكر ذلك بكاء ابن اسحاق رحمة الله تعالى. ثم فقال لهم النبي لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد وهي ارض - 00:03:18

وصدق حتى يجعل الله لكم مخرجا وفرجا مما انتم فيه. فخرج عدد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان من هاجر اولا عثمان رضي الله عنه وهاجر مرة اخرى وسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يهاجر معه واخبره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:38

كأنه في منعه وان الله لم يأذن له في قضية الهجرة. وعثمان رضي الله عنه وارضاهم استفهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قضية الهجرة هجرة وهل نهاجر مرتين؟ وهل تكون لنا هجرة؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انها لكم هجرتين ورضي عثمان

رضي الله عنه وارضاه بقضية الخروج وخرجوا رضي الله عنهم بعد ذلك متسللين مختفين مخافة ان يصلوا بسوء من كفار قريش.

وكان اشد عليهم من الهجرة الاولى نظرا لان قريش آعلم بحالهم وانهم سيخرجون - 00:04:18

فبعد ذلك توعدهم على ذلك الخروج اشد التوعد وعلمت بانهم سينطلقون وربما يكونون في منعة مما هم فيه. وسبحان الله خرج ابو اه الصحابة رضي الله عنهم ووصلوا الى اه الحبشة وبقوا في منعة رضي الله - 00:04:38

وعنهم وارضاهم. وكانت النتيجة بعد ذلك ان الصحابة رضي الله عنهم لم وجدوا الامن. فارسلت قريش في اثرهم عمرو بن العاص وكان من اشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاصحابه. وكان معه احد من قريش وكانوا سادة واظنه عامر -

00:04:58

ابن عتبة عندكم؟ قال ابو ربيعة عبد الله بن ابي ربيعة. في بعض كتب السير قالوا انه عامر بن عتبة الذي كان آ كانوا ساوموا النبي

كانوا ساوموا عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:18

في ان يعطوه اياه ويسلم لهم ابنه ليقتلواه. وهو الذي قال ابو طالب والله ان هذا ليس بالعدل اعطيكم وابني تغدونه اعطيكم ابني تقتلونه وتعطونني ابنكم اغذيه لكم لا يمكن ابدا. قبل ان يدخلوا الى الى اصحمة النجاشي - 00:05:32

كانت قريش عملت لها طريقا واسلوبا عجيا. فارسلت معهم هدايا. وتعلم بان الملك عنده بطارقة يعني اناس مقربون اليه. فقالت

قريش انطلقوا الى بطارقتك. واعطوا كل واحد منهم هدية رشوة. واعلموهم بما - 00:05:52

ثم اقدموا على النجاشي وادخلوا علي واعطوه الهدايا. فقبل النجاشي هذه الهدايا واولئك قد اعطوا وقالوا ان معكم فيما تقولون فقام

آ عمرو بن العاص خطيبا وقال انه يوجد من سفالئنا ومن اسئلتنا ومن قراراتنا من خرج - 00:06:12

على دين ابائنا واجدادنا. وتركوا ما هم فيه يعني يقصدون به تركوا ما كنا عليه. وانهم قد نابذونا اه وفرقوا جماعتنا وشتتوا امرنا

وعابوا الهتنا وانهم استعداء له. انهم ليسوا على ديننا ولا على دينك انت يا اب. يا النجاشي - 00:06:32

فلم فجأوا بدين جديد كله استشارة لنفسه فانا نرجو ان تعطينا ايها وترجعهم اليها ونحن ادرى بهم كيف سنعالجهم؟ فقال بطارقة

كلهم جميرا لقد صدقوا فيما هم فيه واهلهم وقومهم اعلم بهم. وانا نرى ان ترسل - 00:06:52

ترسل بهم اليهم فلا نزيدهم ان يجلسوا في ديارنا. لكن النجاشي ملكا لا يظلم عنده احد. قال اهم بارض قالوا نعم. قال ائتوني بهم.

واخبر الصحابة رضي الله عنهم بان النجاشي طالب لهم ويريدهم. فقال جعفر - 00:07:12

رضي الله عنه وكان من سادتهم وكان عدد الذين ذهبوا قيل انهم ثلاثة وثمانين رجلا وثمانين امرأة من خرجوا مع في الهجرة

وجيء ببعض منهم وقال جعفر رضي الله عنه انا خطيبكم هذا اليوم فلا يتكلم احد - 00:07:32

فلما جلسوا اليه سأله سأله النجاشي عن الخبر. ماذا عندكم؟ فجاء يخبره بواقعهم رضي الله عنه وارضاه ما هو فيه. ما هم فيه في

الجاهلية. ووصف الجاهلية وصفا دقيقا رضي الله عنه وارضاه. ذكر قال كنا في - 00:07:52

قبل ان نسلم نألي نأكل نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف حتى بعث

الله فينا هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. يقول فاتبعناه فعبدنا لها - 00:08:12

واحدا امرنا بصلة الارحام وامروا ببر الوالدين وبالاحسان وبالصدقة ولكن قومنا نابذونا على ذلك ومن امرنا صلى الله عليه

وسلم بالعفاف وبالامانة وبصدق الحديث وبالاخلاق الفاضلة ولكن قومنا لم يحسنوا جوارنا بل - 00:08:32

عادونا اشد العداء. ثم ماذا كانت النتيجة؟ قال له ما الذي جاءكم به؟ فقالوا انزل عليه قرآن وجاءنا بدين جديد فاتبعناه. ثم قال اقرأوا

علي شيئا من القرآن. قرأ عليه جعفر رضي الله عنه سورة - 00:08:52

الكهف وذكر قصة عيسى وقصة مريم واخبارها وكان جعفر يقرأ والنجاشي يبكي رضي الله عنه وارضاه وذلك بانه تأثر بالقرآن وسمع

ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم قال والذى نفسي بيده - 00:09:12

ان هذا لهو الناموس وهو الذي كان يأتي موسى وهو كما كان يأتي عيسى عليه الصلاة والسلام فبكى. فنخر بطارقته اشد النخل يعني

تعجبوا منه. فقال لهم بعد ذلك اخرجوا فلن يصيّبكم احد بشيء ابدا. ثم كانت النتيجة - 00:09:32

قال عمرو بن العاص والله لاتبنيه من الغد ولاقطعن دابرهم ولاستأصلنهم عن بكرتهم. وكان معه هذا رجل اخر قال ليس هذا من البر وليس من صلة الرحم. فجاءوا الى النجاشي مرة اخرى واستعدوا عليك. وقالوا ايها النجاشي انك - 00:09:52

آآ على الدين النصراني وتعبد عيسى. وان هؤلاء يقولون في عيسى قولا ما تقوله انت ولا قاله احد. فجئه بهم مرة اخرى فقال لهم ما تقولون في عيسى؟ وقال جعفر والله لاصدقنه الحديث. ولن ازيد على ما جاء به رسول الله صلى الله - 00:10:12

عليه وسلم فجاءه بعد ذلك مباشرة اني اقول ان عيسى كلمة الله وروح منه وانه ليس ابن الله تعالى. فقال النجاشي والذي نفسي بيده ان هذا لهو الذي كان في الانجيل. فغضب البطارقة اشد الغضب. ثم - 00:10:32

امر بالهدايا فارجعوا اليهم فرجعوا خائبين خاسرين. وذكروا ان النجاشي لما قال هذه المقالة استعدى عليه قومه وكانت النتيجة بعد ذلك آآ نابذوه وخرج رجل منهم ي يريد قتاله فجاء النجاشي بالصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:10:52

ثم قال لهم رضي الله عنهم وارضاهم صنع لهم سفينة واعدها عند بحر. قال ان قتلت ولم ان تخرجون من دياره فانكم في عدل ولن تظلموا ابدا وترجعون الى اهليكم. فانا لا استطيع ان اؤمنكم. وان نصرني - 00:11:12

بقيتم في ارضي ولن يصيّبكم بسوء. وعلم الصحابة انهم لن يظلموا. بدأت المعركة وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون للنجاة ان ينصره الله ويؤيده. ويريد الله ان ينصر هذا الرجل الصالح فينتصر ثم يبقى الصحابة رضي - 00:11:32

الله عنهم وارضاهم في الحبشة الى سنة سبع من الهجرة رضي الله عنهم وارضاهم مكتوا هذه المدة الطويلة وما جاءوا الا في خير رضي الله عنهم وارضاهم. رجعت قريش وعلمت بان انهم لا يستطيعون ان يصلوا الى اصحاب محمد ابدا - 00:11:52

وبدأت يعني يشعرون بضعفهم. وبان الصحابة خرجوا الى منعة وقوة. وبان من حولهم يجب عليهم ان استأصلوا شأفتهم فقالوا بعد ذلك عملوا كما سمعوا الان في قضية الحصار للصحابة رضي الله عنهم - 00:12:12

طالب ولمن دخل معهم منبني عبد المطلب وبني هاشم في شعب ابي طالب المشهور الذي سنتكلم عنه وهذا يعتبر من الحصار العظيم الذي اصيّب به اصحاب رسول الله واصيّب به بنو عبد المطلب وبني هاشم كذلك - 00:12:32

الذين دخلوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الشعب. فصل مقاطعة قريش لبني هاشم وبني المطلب. ثم اسلم حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجماعة كثيرون وفشل الاسلام. فلما رأت قريش ذلك ساعه - 00:12:52

واجتمعوا على ان يتعاقدوا على بني هاشم وبني المطلب ابني عبد مناف. الا يبأياعوهم ولا يكلموهم ولا يجالسوهم. حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في سقف الكعبة. ويقال ان الذي كتبها منصور بن عكرمة بن عامر بن هاشم - 00:13:12

ابن عبد مناف ويقال بل النظر ابن الحارث فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فشلت يده وانحاز الى الشعب بنو هاشم وبنو المطلب. مؤمنهم وكافرهم الا ابا لهب. لعنه الله. فانه ظاهر فانه - 00:13:42

مظاهرة قريشا وبقوا على تلك الحال لا يدخل عليهم احد نحو من ثلاث سنين. وهناك عمل ابو طالب قصيده المشهورة جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا ثم سعى في نقض تلك الصحيفة اقوام من - 00:14:02

فكان القائم في امر ذلك هشام ابن عمرو ابن ربيعة ابن الحارث ابن ابي حبيب ابن خزيمة ابن مالك ابن ابرهيم ابن لؤي مشى في ذلك الى مطعم ابن عدي وجماعة من قريش فاجابوه الى ذلك - 00:14:22

واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه ان الله قد ارسل على تلك الصحيفة. ارسل على تلك الصحيفة الارض فاكلت جميع ما فيها الا ذكر الله عز وجل. فكان كذلك ثم رجع ثم رجع بنو هاشم وبنو - 00:14:42

الى مكة وحصل الصلح برغم من ابي جهل عمرو بن هشام واتصل الخبر بالذين هم بالحبشة ان قريشا اسلموا فقدم مكة منهم جماعة فوجدوا البلاء والشدة كما كان فاستمروا بمكة الى ان - 00:15:02

هاجروا الى المدينة الا السكران ابن عمر ابن عمرو زوج سودة بنت زمعة فانه مات بعد مقدمه من الحبشة بمكة قبل الهجرة الى

المدينة. والا والا سلمة ابن هشام. وعياش ابن ابي ربيعة - 00:15:22

فانهما احتبسا مستضعفين. والا عبدالله بن مخرمة بن عبدالعزيز فانه حبس. فلما كان يوم بدر هرب من المشركين الى المسلمين. نأخذ دروسا سريعة من الهجرة الثانية الدرس الاول وهو المهم ان المسلم ليس له ارظ ينتمي لها الا ارض الاسلام. فاي ارض يقام فيها دين الله تعالى - 00:15:42

حالات وتعلى كلمته فهي موطنه الذي يجب ان يتوجه اليه. لان الانسان انما خلق في هذه الحياة الدنيا لعبادة الله وحده واما لم تتحقق في احب البقاع اليه وموطنه التي ولد فيها وجب عليه ان يهاجر عنها. ولهذا هاجر المصطفى صلى الله عليه - 00:16:09 في سلام من مكة الى المدينة لما علم ان مكة لا تصلح في ذاك الوقت الى نشر العبودية ووجود العبادة فيها لقوة المشركين فيها. من الدروس كذلك شدة عداوة المشركين. لاهل الايمان في كل زمان ليس في زمان محمد بل - 00:16:29

في كل زمان وذلك بانهم لا يريدون ان تقوم للسلام قائمة. ابدا والسبب الامر العجيب اين هم وبين الحبشة؟ بينهم بحر وبلد اخر. ومع ذلك بحثوا عنهم ليزدروهم ليمعنوهم من هذا الدين - 00:16:49

وكانهم يريدون ان يطفئوا نور الله بفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره. ولو كره الكافرون واتم الله هذا النور ولم يأبى بما عملت قريش. منها كذلك محاولة الكفار التحريش على اهل الايمان والصلاح والاستقامة. ولهذا قال عمرو بن العاص - 00:17:09

النجاشي ان هؤلاء يقولون في في عيسى عليه الصلاة والسلام قولا غريبا عجبيا لم تقله انت ولا غيرك. ومن امثلة التحريش كذلك انهم جاؤوا بدين لم يكن لا هو دينك ولا دين ابائنا. وهذا كله من باب الاستعداء على اهل الايمان - 00:17:29

والصلاح والتقوى. منها كذلك نعلم خبث الكفر والشرك وما كان اهله عليه. اذ كانوا على امور عجيبة عجيبة عبادة اصنام وقتل بعضهم البعض وكذلك اتيا الفواحش واكل الميتة الى غيره ولكنهم انتقلوا من وحل الجاهلية - 00:17:49

الى نور الايمان والى طهارة هذا الدين. ومع ذلك لم ينظروا الى ذلك مما يدل على ان هؤلاء في من الغل والحد على اهل الصلاح والایمان والتقوى. منها كذلك ان المسلمين ينبغى له - 00:18:09

ان يبحث عن المكان الذي يجد فيه اه راحة في اداء عبادته وصلاح قلبه واستقامتها. وليس ينتمي لبلد ولا لمكان عن الولاء لموطن من المواطن. من الدروس كذلك اه خطر الرشوة وان لها اثرا عظيما. ولهذا قريش ارسلت بهدايا - 00:18:29

للبطارقة وللملك لاجل ان يرد هؤلاء الصحابة. ودل على ان الرشوة خطرها عظيم. وكانت موجودة ولو كان هذا الملك ليس عادلا لاخذها ثم اسلم هؤلاء القوم دون ان ينظر اليهم. منها فضل العدل واهميته. ودل على ان - 00:18:49

انه ينبعى ان يقام العدل ولو كان في بلاد كفار. وان العدل متى وجد في بلد ايا كان فان ذلك دليل على ان اهل هذا البلد في ربما عندهم طمأنينة وراحة ولا يخذل عندهم احد وربما يكون سببا لنشر دين الاسلام وايصاله - 00:19:09

من الدروس كذلك ان القرآن له اثر عجيب على القلوب وعلى العيون. فصفاء النجاشي لما سمع ايات الله تتلى فاضت بالدموع لما سمع هذا القرآن وقال كلمة الحق ان هذا ان هذا الكلام الذي جاء به موسى او هذا هو الناموس الذي - 00:19:29

كان يأتي موسى عليه الصلاة والسلام. منها كذلك انه يجب قول الحق متى اتضح للانسان والا يكتم الانسان الحق الذي معه. فجعفر رضي الله عنه قال والذي نفسي بيده لاصدقن فيما قالوا فيه. وكذلك النجاشي لما علم الحق قاله ولم يخشى من كان حوله من - 00:19:49

والبطارقة وغيره لان الحق نور. ولان الحق دائمها هو المنصور. والله ينصر الحق ويؤيده سبحانه تعالى وكان لذلك اثرا عظيما. دروس متعددة في قصة هجرة الصحابة رضي الله عنهم الهجرة الثانية. ولذلك - 00:20:09

فانطلق الصحابة يدعون الى الله تعالى في الحبشة. وربما اسلم على يديهم من اسلم. ولعل من اعظم من اسلم هذا الملك العظيم الذي يسمى النجاشي. وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات صلى عليه صلاة الغائب. وتكلم على هذه المسألة الامام ابن القيم - 00:20:29

رحمه الله تعالى وقال الرسول صلى الله عليه وسلم اني ارى نعش النجاشي وخرج بالصحابة وصلى عليه رضي الله عنه وارضاه

للاسلامه ولنصره لاصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم. نقول بعد ان انتهت الهجرة في الهجرة الحبشة وانتهينا منها - 00:49  
رجع عمرو بن العاص ومن كان معه الى مكة. وبعد ذلك ساوموا في قتل محمد صلی الله عليه وسلم وانه لا بد من استئصاله فان هذا  
الدين بدأ ينتشر في القبائل فاصبح ما يفدي احد الى مكة من قبيلة موسى - 00:59  
او موسم عمرة او غيره الا واسلم منهم واحد او اثنين. ونجد انهم وجدوا انه تفشي في بيوتهم. ثم شعروا بان الذي اسلم عدد منهم  
وعددهم هذا كبير وصلوا الى ثمان وتسعين او اكثر من ذلك او قريبا من مئة هاجروا الى - 00:29  
اـ الحبشة وعندهم عدد منهم فخشوا من استفحـال اـمر الاسلام. وقالوا لاـبد من قتل محمد اـشد القـتل حتى تنتهي تلك الدعـوة وبعدها  
قالـوا لمن كانـ حـولـهم انهـ يـجبـ عـلـىـ كلـ منـ كانـ عـنـدهـ منـ قـرـابـاتـهـ اـسـلـمـ انـ يـشـدـ وـطـأـتـهـ عـلـيـهـ وـانـ يـعـذـبـهـ - 00:49  
وانـ يـعـاقـبـهـ. ثمـ عملـتـ قـرـيـشـ خـطـةـ عـجـيـبـةـ غـرـيـبـةـ. اـمـرـتـ بـاـنـ يـتـعـاـقـدـوـاـ فـيـماـ بـيـنـهـمـ مـجـلـسـاـ قـرـرـوـاـ حـكـمـاـ بـالـمـقـاطـعـةـ التـامـةـ. الاـ  
يـنـاـحـوـاـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ وـبـنـيـ هـاـشـمـ اـطـلـاقـاـ. وـاـلـاـ يـنـكـحـوـاـ مـنـهـمـ وـاـلـاـ يـبـيـعـوـهـ وـاـلـاـ يـتـعـاـعـوـنـ مـنـهـمـ. وـاـنـ مـتـىـ جـاءـتـ بـضـاعـةـ اـلـىـ مـكـةـ اـنـ يـسـارـعـ  
كـفـارـ قـرـيـشـ مـبـاـشـرـةـ لـاـشـتـرـائـهـ حـتـىـ 00:22:09  
حتـىـ لـاـ يـشـتـرـوـاـ شـيـئـاـ. جـلـسـ اـبـوـ طـالـبـ مـعـ اـهـ بـنـيـ هـاـشـمـ فـيـ وـسـطـ مـكـةـ ثـمـ شـعـرـوـاـ بـالـمـنـابـذـةـ التـامـةـ فـاـنـ حـاـزـوـاـ اـلـىـ شـعـبـ لـهـمـ. وـكـانـ يـسـمـيـ  
شـعـبـ اـبـيـ طـالـبـ. وـجـلـسـوـاـ وـلـمـ عـلـمـ بـنـوـ هـاـشـمـ بـاـنـهـنـ حـيـازـ 00:22:39  
عـلـمـ بـنـوـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ وـبـنـوـ هـاـشـمـ بـنـ الحـيـازـ اـجـتـمـعـتـ سـوـيـاـ وـجـلـسـوـاـ فـيـ هـذـاـ الشـعـرـ. وـاـصـبـحـوـاـ مـقـاطـعـةـ كـامـلـةـ لـاـ يـسـلـمـوـنـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ  
يـجـلـسـوـنـ لـهـمـ وـلـاـ يـزـوـجـوـهـمـ وـلـاـ يـتـزـوـجـهـمـ وـلـاـ يـبـيـعـوـهـمـ وـلـاـ يـتـعـاـعـوـنـ مـنـهـمـ. بـلـ حـتـىـ اـذـاـ جـاءـتـ بـضـاعـةـ اـخـذـوـهـاـ وـتـرـكـوـهـمـ. بـقـواـ فـيـ هـذـاـ  
00:22:59  
حـصـارـ آـقـرـيـباـ مـنـ ثـلـاثـ سـنـوـاتـ. وـاـصـابـهـمـ شـدـةـ عـظـيـمـةـ حـتـىـ ذـكـرـ اـنـهـ اـكـلـوـاـ جـلـوـدـ. مـنـ مـاـ اـصـابـهـ. وـكـانـ اـذـاـ اـحـدـهـ اـذـاـ وـجـدـ عـظـمـاـ بـالـيـاـ  
اـخـذـهـ وـطـبـخـهـ وـاـسـتـفـادـهـ مـنـ بـشـيـئـ. مـنـ شـدـةـ مـاـ اـصـابـهـ 00:23:19  
مـعـ ذـلـكـ نـاـبـذـتـهـمـ قـرـيـشـ اـشـدـ الـمـنـابـذـةـ. كـانـ اـحـدـ الرـجـالـ اـظـنـهـ اـسـمـهـ هـشـامـ بـنـ الـحـكـمـ. وـكـانـ هـذـاـ الرـجـلـ آـبـيـهـ قـرـابـةـ مـعـ آـآـ بـعـضـ مـنـ الـذـيـنـ  
فـيـ دـاـخـلـ فـيـ دـاـخـلـ الشـعـبـ. وـذـكـرـوـاـ اـنـ اـبـنـ آـآـ 00:23:39  
خـالـتـيـ خـدـيـجـةـ بـنـتـ خـوـيـلـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ وـارـضـاـهـاـ اـرـسـلـ كـانـ يـرـسـلـ الـبـعـيرـ وـمـعـهـ الـغـلـامـ وـيـقـرـبـ فـيـ الشـعـرـ فـيـ ظـلـمـةـ الـلـيـلـ حـتـىـ اـذـاـ  
وـصـلـ قـرـيـباـ مـنـ الشـعـبـ اـرـسـلـ خـطـامـهـ وـظـرـبـ الـبـعـيرـ حـتـىـ يـدـخـلـ عـلـيـهـمـ لـيـأـكـلـوـاـ. فـوـجـدـ اـبـوـ جـهـلـ 00:23:59  
مـنـ قـدـحـهـ اللـهـ مـرـةـ قـالـ كـيـفـ تـدـفـعـ لـهـمـ؟ وـالـلـهـ لـاـ فـضـحـنـ بـاـمـرـكـ عـنـدـ قـرـيـشـ. قـالـ لـاـ اـفـعـلـ بـعـدـهـاـ. ثـمـ جـاءـ مـنـ الـلـيـلـ الـاـخـرـىـ وـارـسـلـ ثـمـ وـجـدـهـ  
كـذـلـكـ وـعـاهـدـهـ لـاـ يـفـعـلـ. ثـمـ كـانـتـ النـتـيـجـةـ بـعـدـهـاـ اـصـبـيـوـاـ بـشـدـةـ وـبـمـشـقـةـ عـظـيـمـةـ. اـنـطـلـقـ 00:24:19  
اـنـطـلـقـ هـؤـلـاءـ كـلـهـمـ يـرـيـدـوـنـ اـنـ يـقـتـلـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـكـانـ حـالـ اـبـيـ طـالـبـ فـيـ الشـعـبـ اـنـهـ مـاـ يـنـامـ مـحـمـدـ الاـ حـاطـةـ باـحـدـ مـنـ  
اـوـلـادـهـ اوـ مـنـ قـرـابـاتـهـ مـخـافـةـ اـنـ يـصـلـ اـلـيـهـ الـكـفـارـ غـيـلـةـ. خـاصـةـ وـاـنـهـ سـاـوـمـوـاـ فـيـ قـتـلـ مـحـمـدـ فـيـ مـوـاضـعـ عـدـيـدـ 00:24:39  
فـيـ المـوـضـعـ الـاـوـلـ لـمـ اـرـسـلـوـاـ لـهـ عـمـارـةـ اـبـنـ الـوـلـيدـ وـقـالـوـاـ لـهـ تـعـطـيـنـاـ اـبـنـكـ نـقـتـلـهـ وـنـعـطـيـكـ عـمـارـةـ يـجـلـسـ عـنـدـكـ لـمـ اـعـمـلـ اـبـوـ جـهـلـ قـبـحـهـ  
اـلـلـهـ. قـالـ اـمـحـمـدـ يـضـعـ جـبـهـهـ فـيـ الـارـضـ وـيـعـفـرـ رـأـسـهـ؟ قـالـ لـاـ نـعـمـ. قـالـ لـاـنـ رـأـيـتـهـ 00:24:59  
اـحـمـلـنـ حـجـراـ فـحـمـلـ حـجـراـ عـظـيـمـاـ ثـمـ قـرـبـ مـنـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـ سـاجـدـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ قـرـبـ مـنـهـ رـجـعـ  
الـقـهـقـهـ وـسـقـطـ الـحـجـرـ مـنـ يـدـيـهـ وـقـيـلـ لـهـ مـاـ لـكـ يـاـ اـبـاـ الـحـكـمـ؟ قـالـ رـأـيـتـ آـآـ آـآـ فـحـلـاـ مـنـ الـاـبـلـ لـمـ اـرـىـ فـيـ عـيـنـيـ مـثـلـهـ 00:25:19  
وـابـدـاـ صـاغـرـاـ فـهـوـ يـرـيـدـ اـنـ يـأـكـلـنـيـ ثـمـ اـخـبـرـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ لـوـ قـرـبـ لـتـخـفـتـهـ الـمـلـاـكـةـ. مـنـهـاـ كـذـلـكـ مـحاـوـلـةـ عـقـبـةـ اـبـنـ اـبـيـ  
مـعـيـضـ وـسـتـأـتـيـنـاـ مـحاـوـلـاتـ كـثـيـرـةـ لـقـتـلـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ اـدـىـ اـلـىـ اـنـ اـبـاـ طـالـبـ عـمـلـ لـهـ اـحـتـيـاطـاـ 00:25:39  
الـخـوـفـ اـنـ يـصـلـوـاـ اـلـىـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. كـتـبـوـاـ هـذـهـ الصـحـيـفـةـ فـيـ عـدـمـ الـمـنـاـحـكـةـ وـمـنـ بـاـبـ تـوـثـيقـهـ لـعـلـ وـضـعـوـهـاـ فـيـ  
صـنـدـوقـ اوـ وـضـعـوـهـاـ فـيـ مـكـانـ فـيـهـ جـرـابـ وـعـلـقـوـهـاـ دـاـخـلـ الـكـعـبـةـ تـقـدـيـسـاـ لـهـاـ وـتـعـظـيـمـاـ. وـكـلـ شـيـءـ لـهـ مـنـ الـمـنـاـزـلـ الـعـظـمـيـ عـنـدـهـ  
00:25:59  
يـسـمـعـونـهـ بـدـاـخـلـ الـكـعـبـةـ. مـكـثـتـ هـذـهـ الصـحـيـفـةـ بـعـدـ مـضـيـ ثـلـاثـ سـنـوـاتـ. اـخـبـرـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـمـهـ اـبـاـ طـالـبـ قـالـ اـنـ الصـحـيـفـةـ

قد اتت عليها الارض. وانها اكلت كل ما فيها مما ذكروه. من عدم المناكحة ومن عدم البيع وغيره. ولم يبقى فيها - 00:26:19

الا ما كان من ذكر الله تعالى فقط والبقية اكلت. ثم ما كانت النتيجة؟ طلب جاء ابو طالب ومعه بعضا من كان معه وبعدها قال لقريش لما رأته وفي مجمع قالوا لعل ابا طالب الان جاء ليسامونه وانه يريد ان - 00:26:39

يسلمنا ابن أخيه لقتله ونستريح من دعوته. او ان يرجع عن دينه. ثم جاءهم ابو طالب قال اني اريد ان اعقد ببني وبينكم صلحا. ولم اخبرهم بخبر الصحيفة مخافة ان يذهبوا اليها في غيرها او يقولوا بانه عمل. قال ائتوني بالصحيفة. ولعلي ان اعقد ببني - 00:26:59

وبينكم صلحا جيء بالصحيفة ولعلها مغلفة ثم جلسوا قالوا لعله يريد ان يغير ما هو عليه. قال اني اخبركم بخبر ان الصحيفة التي اخبرني ابن أخي ان الصحيفة التي عندكم قد اكلتها الارض. وانه صادق فيما يقول فاني كنت - 00:27:19

ما قال حقا وجب عليكم ان تتبعوه وان تقطعوا ما نحن فيه. من الحصار وان يكن كاذبا اسلمته اليكم لتقتلوه قالوا قد انصفت وقد عدلت فيما قلت. ففتحوا الصحيفة واذا هو واذا هي كما اخبر محمد صلى الله عليه وسلم. وما كان منهم الا ان قال - 00:27:39

ان هذا والله لسحر ابن أخيك. ثم قال ابو طالب والله ليس هذا بمنصب. وليس هذا بقول حق. عاهدتمني من قبل ثم قلت ما قلت  
والله لا السحر الذي انت فيه اذ تابذوننا ونحن ابناء عمكم واقرب الناس اليكم ليس السحر الذي اخبركم به - 00:27:59

محمد صلى الله عليه وسلم وكان الشقي ابو لهب مع قومه في منافذة مع انه من قرابة محمد صلى الله عليه وسلم ذكروا ان ابا لهب مر على هند بنت عتبة وكانت لم تسلم قبل. ثم قال لها يا هند وكانت امرأة ذات عقل ورجاحة وفطنة - 00:28:19

وشجاعة عجيبة هذه المرأة. ثم قالت لي قال لها ابو لهب ارأيت ما عملت مع قومي فقد ناذتهم وكذا؟ قالت والله على حق ولانك لقد وفيت فيما قلت. فاثنت عليه بفعله لتركه ابناء عممه. وعدم نصرهم وتأييدهم. اه من - 00:28:39

مما يدل على خبث ابي لهب وانه ما يريد الحق ولم يكن طالبا له. وسبحان الله سعى في نقض الصحيفة بعد ثلاث سنوات كان هشام ابن عمرو ابن ربيعة ابن الحارث كان بينه وبين اه بنى هاشم شيء من الرحم. وكان - 00:28:59

شرف في قومه وقال لزهير بن ابي امية رجل من قريش ومن ساداتهم يا زهير ارضيت ان تأكل من الطعام وتلبس الثياب وتنكح النساء واخوالك وكان زهير ابن ابي امية اخواله بنو هاشم واخوالك لا يفعلون قال وما افعل انا فانا - 00:29:19

وحدي ومن يكون معي. لو كان رجلا معي لكتت بعد ذلك قادرا على ان اقف في وجههم. قال هشام هذا انا معك. قال زهير تتقنى الثالثا عليه ان يكون معنا. وماذا كانت النتيجة؟ انطلقوا الى المطعم ابن عدي. وكان المطعم بن عدي ذا من ذا عقل - 00:29:39

رجاحة ولعله كان صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم قد يفتعل ابدا قبل ان يبعث له صلى الله عليه وسلم. وكان المطعم ابن قدیما صديقا ولما جاءته لم يتعجب مهلا صلي الله عليه وسلم. مع انه كان بينهم شيء من الود. فقال له - 00:29:59

يا مطعم ارضي ان يكون هؤلاء بنو عبد المناف وبنو هاشم في الجوع ويموتون وانت تأكل وتنكح قال من يفعل وماذا افعل انا؟ قال انا معك قال ابغنا ثالثا قال معنا هشام ابن حكم هشام ابن عمرو - 00:30:19

قال ابغنا رابعا واخذنا معهم شخصية رابعة. ثم كانت النتيجة جاءوا في مجمع قريش. ثم قام هشام هذا قال والله ليس بمنصب وان هذه الصحيفة ليست على حق. وانه ليس من من البر والصلة ابناء عمنا وقرباتنا - 00:30:39

وقييلتنا يموتون جوعا ونحن آنذاك. قال له ابو جهل كذبت والله فانا لا ننقضها ابدا قام زهير قال بل انت الكاذب واننا لم نوقع على هذه الصحيفة ولم نرتطي بها لما كتبت. ثم قال بعد ذلك المطعم بن عدي صدقوا - 00:30:59

فقال ابو جهل ان هذا الامر قضي بليل. ولابد انهم اجتمعوا وتعاقدوا على هذا الامر. فما كان من هشام الا ان قام ثم اراد ان ينقض الصحيفة فلم يجد فيها الا ما كتب. فنقضت هذه الصحيفة ولم وانتهى بعد ذلك الحصار - 00:31:19

الذى كان الصحابة فيه في الشعب. حتى كان الصحابة اصابهم فزع وخوف في هذا الشعب. ووصل بهم الحد من الجوع وذكر اخنه وفي كتب السير ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كان احدهما يضع من شدة الجوع كما تضع البعرة - 00:31:39

الغنم ليس فيه خلط يابسا من شدة ما اصابهم رضي الله عنهم وارضاهم من الجوع ومن المشقة ونقطت هذه الصحيفة الباطلة  
وانتهى هذا الحصار الذي كانت قريش قد عملته على النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وعلى من كان معهم. ودخل - 00:31:59  
قال سبحان الله الصحابة دخلوا حمية لرسول الله. وابو طالب وقومه دخلوا حمية جاهلية فقط. لا اولئك دخلوا ديننا واولئك دخلوا  
حمية جاهلية ولعل ان شاء الله غدا نأتي بالدروس والعظات في سيرة في هذه الحصار ونتكلم ان شاء الله على - 00:32:19  
اسلامي الطفيلي رضي الله عنه وبعظام من قصص ابي جهل قبحه الله مواقفه التي وقفها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ذكرت عشرين درسا من حياة الصحابة ولم تذكر الا ثلاث عشرة درس. لا مانع ان شاء الله لعلي استدركها مستقبلا. السلام عليكم -  
00:32:39